المشـــــاركة الإجتماعية

و الحد من أخطار التلوث البيئى

دراسة ميدانية بمنطقة حلوان الصناعية[١]

[١] عبدالرءوف الضبع المشاركة الاجتماعية **الحد من اثار التلوث البيئى مؤتمر دور الجامعة فى الحد من اثار التلوث البيئى جامعة حلوان**

١٩٩٨

---

[١] عبدالرءوف الضبع المشاركة الاجتماعية و الحد من أخطار التلوث البيئ **مؤتمر دور الجامعة فى الحد من اثار التلوث البيئى جامعة حلوان**

١٩٩٨

المشـــاركة الإجتماعية
و الحد من أخطار التلوث البيئى
دراسة ميدانية بمنطقة حلوان الصناعية

الإطـــار النظرى للدراســـة

المشاركة الاجتماعية

يعد الإنسان هو القيمة الأولى في كل مكان وزمان باعتباره دافع التنمية وأساس الإنتاج ، ولا شك أن المشاركة الاجتماعية في قضايا مجتمعنا تعد ثروة وطنية عزيزة ورصيدا قوميا غاليا يجب دعمه بمختلف الوسائل وكافة الطرق تحقيقا لخدمة المجتمع وأهدافه ومصالحه الوطنية والمشاركة الاجتماعية مسألة متصلة بالواقع الاجتماعى وهى تسود أكثر في المجتمعات المتقدمة كما أنها تدل على الحرية وتعكس الوعى الذى وصلت إليه هذه المجتمعات[٢] .

فالمشاركة ظاهرة حضارية ، كما هى ظاهرة سياسية ، وحينما يصل المجتمع إلى مرحلة معينة من الرقى والتقدير فإن مسألة المشاركة تصير من قضاياه الأساسية فهى تعد ركيزة هامة من ركائز الديمقراطية وانعدامها أو تجاهلها يدل على أن طبيعة البناء السياسى فى المجتمع قائم على اللاديمقراطية وأن صنع القرار السياسى يستحوذ عليه قلة من الأفراد [٣]

– عند الحديث عن المشاركة الاجتماعية فإن الباحث يرى أن المشاركة الاجتماعية هى جانب من جوانب المشاركة الشعبية ، وأن هذا التداخل القائم بين المشاركة الاجتماعية والمشاركة الشعبية يستوجب تناول بعض المفهومات ذات الصلة بالمشاركة الاجتماعية .

– أن الخوض فى مجال المشاركة الشعبية أو التطرق إلى تعريفها يحتاج إلى تفاصيل أكثر مثل : من هم الذين يشاركون ؟ والتعرف على المشاركة فى إطار التقنين أى وفق القوانين سواء كانت السماوية أو الوضعية.

– كذلك الأمر سيكون بحاجة إلى الحديث عن دوافع المشاركة ومجالاتها مع التركيز على المجال السياسى الذى هو محل هذا البحث ، ومن ثم التعمق فى الحديث عن المشاركة الاجتماعية ، ماهيتها ، ومجالاتها ، ومنشطاتها ، ومشكلات المشاركة الاجتماعية .

---

(٢) همت حسن عبد المجيد . دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية للطالبات ، رسالة ماجستير كلية الاداب جامعة الزقازيق ١٩٩٩ مرجع سابق . ص ٤٨٢

(٣) سمير عبد الرحمن الشميرى . المرأة والانتخابات البرلمانية اليمنية ، المستقبل العربى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، السنة ٢٨ العدد ٣٢١ ، نوفمبر ٢٠٠٥ ، ص ٩١

مفهوم المشاركة الاجتماعية :-

تمثل المشاركة الشعبية – موضوعا حديثا وإن امتدت جذورها فى القدم فإنها تبقى حديثة فى مجال الدراسات الأكاديمية وقد عرفت أدبيات العلوم الاجتماعية عديدا من التعريفات طبقا لصور المشاركة وأبعادها ، وإن كان هناك اتفاق نسبى على أهمية دورها من منطلق أن المواطن يجب أن يكون له دور أكبر فى إدارة وتصريف شئونه المحلية وأن يكون مواطنا مشاركاً [٤].

ويتوقف اقبال الناس على العمل السياسى فى مجتمعهم او الاحجام عنه الى حد كبير على قبولهم للسلطة السياسية وقد يحدث العكس ويقبل الناس على العمل المضاد لعدم قبولهم للسلطة او موافقتهم على السلطة هذا بالاضافة الى قيام الحكومة بالعمل على الوفاءبحاجات الناس ، اذ يعد هذا العمل من قبل الحكومة من الاهمية بمكان فى مسألة الالتزام السياسى من قبل الجماهير بطاعة الحكومة نظرا لما تؤديه للمجتمع من خدمات اساسية ٢(٢)

وتعد المشاركة ركيزة من ركائز الديمقراطية ، ومن ثم فهى تمثل هدفاً حيث يشارك المواطنون فى مسئوليات التفكير والعمل لصالح مجتمعهم ، وهم عندما يمارسون تلك المشاركة يدركون أهميتها وتتأصل فيهم أنماط وأساليب ومسالك تصبح جزءاً من سلوكهم ، ومن ثم يمكن القول هنا بأنها وسيلة [٥].

وتوضح المشاركة الشعبية فى إطار متسع فتعرف بأنها أى محاولة للتأثير على صانعى ومتخذى القرار فى منشأة أو منظمة قائمة [٦] .

كما ينظر إليها من خلال مفهوم الدور الذى يلعبه الفرد فى الحياة الاجتماعية والاجتماعية لصالح مجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك فى وضع الأهداف العامة لذلك وكذا أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف . والمشاركة ليست مسالة يساق إليها الإنسان ، أو دور مفروض خاصة فى الإطار الديمقراطى ، وإنما هى المشاركة قائمة على الشعور بالمسئولية الاجتماعية ، كما أنها شعور ليس مرتبطا بالفكر والعقل فحسب وإنما مرتبط بالعاطفة والخلق ، فالمشاركة بين الأفراد والجماعات والقيادات فى كل ما يتصل بالحياة فى المجتمع المحلى عامة ، ومع أهمية التنمية الشاملة والحاجة الملحة إليها فإن المواطن مندفع بالعقل والعاطفة المشار إليهما للإسهام برغبة نابعة من اتجاه ومبادئ قضائية أخلاقية لا أثر فيها للذاتية ، إلا

---

[٤]) مصطفى عقيلى ، المشاركة الشعبية فى الحكم المحلى ، المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، القاهرة ١٩٧٤ . ص ١٦ .

[٥]) اسماعيل على سعد علم الاجتماع وقضايا الشباب ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ٢٠٠١ ص١٤

٣د. عبد الهادى الجوهرى ، دراسات فى علم الاجتماع السياسى مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص ٣ .

[٦]) صبحى محرم ، المشاركة الشعبية فى الحكم المحلى المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، ١٩٧٤ ، ص ٢٨ .

بقدر ما تجعل من الانتفاع بكل المشاركة انتفاعا عاماً جماعياً فى كل ما يتعلق بتنمية موارد الناس الاجتماعية والاقتصادية والفكرية .

وعلى الرغم من أن المشاركة ليست جبراً فى الإطار الديمقراطى فإنه ليس من باب المغالاة القول بأنه فى إطار الإدارة المحلية التى تعتبر من أهم وسائل تطبيق الديمقراطية وممارسة الشعب لحقه فى الإسهام فى حكم نفسه بنفسه فإن المشاركة تصبح حقاً لا مراء فيه ، ويصبح من حق كل مواطن إخضاع الأمور المؤثرة فى حياته للمناقشة والفعل وذلك إعمالاً لحق تقرير المصير ، وإلا فإن غيابها يعنى الإتكالية على الجهود الحكومية الأمر الذى لا يستقيم وأسس الحكم المحلى ، ومن هنا تأتى أهمية تنظيم وتخطيط المشاركة لخلق الفرص الحقيقية والفعالة لها [٧] ، وإن كان هناك من يرى أنها تتم فى إطار النصوص القانونية ، ومن ثم فهى مشاركة شرعية مثل التصويت مع تجنب كل ما هو غير شرعى كالعصيان المدنى الجماعى ضد السلطة ، وإن كان هناك من يرى أن هذه تعد مشاركة شعبية فى ظل الإطار الديمقراطى [٨]

لكن هناك من يرون أيضاً أن التوسع فى عملية المشاركة تعمل على إعاقة أو إبطاء سير التخطيط والتنفيذ خاصة فى تلك الدول التى تحتاج إلى دفعة قوية فى بنيانها الأساسى وتحتاج إلى السرعة أكثر من المناقشات الهادفة ، إلا أنه يمكن القول -بأن مناقشة الأمور والمسائل المؤثرة فى حياة المواطنين ستعمل على صقل المواطن بحيث يمثل مورداً بشرياً له قيمته ومعناه .

ولقد دفعت حركة الشباب السياسية فى نهاية العقد السابع من القرن العشرين عدد غير قليل من علماء السياسة والاجتماع الى الاهتمام بدور الشباب فى المجتمع المعاصر وكان اكثر الاسئلة الحاحا يتمثل فى ما الذى يمكن ان يعطيه الشباب للمجتمع وماذا ينتظر المجتمع من الشباب (٣)

كما أن هذه المشاركة ينظر إليها على أنها العملية التى يتم عن طريقها إسهام الأهالى تطوعاً فى أعمال التنمية سواء بالرأى أو بالعمل أو بالتمويل أو بالرقابة [٩] . ومن أهم وسائل التنمية المحلية العمل على خلق نظام فعال للمشاركة يدفع إلى إسهام المواطنين بدرجة أو بأخرى فى

---

[٧]) المنظمة العربية للعلوم الإدارية – موسوعة الحكم المحلى لأساسيات الفطرية للحكم المحلى ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٣٤٧: ٣٥٠ .

[٨]) Pinder , Lonard , Crises and sequences in Ponitical development new york : prunciton university ١٩٧١ P.P. ١٥٩ – ١٦١ .

٣: اسماعيل على سعددعلم الاجتماع وقضايا الشباب مرجع سابق ص١٥

[٩]) د. عبد المنعم شوقى ، مشاركة المواطنين فى التنمية الريفية " مجلة اليقظة العربية عدد ١٠ ، أكتوبر ١٩٨٦ ، ص ١١٦ .

التصميم والإشراف على تنفيذ سياسات التنمية المحلية سواء بجهود المواطنين أو بالتعاون مع الأجهزة الحكومية [١٠] .

ومن ثم فإن المشاركة الشعبية الاجتماعية ينظر إليها باعتبارها إسهام المواطنين فى أنشطة سياسية متدرجة ومتنوعة ما بين التصويت إلى توجيه وصياغة سياسة الحكومة ، كما إنها تتمثل فى حرص الأفراد على المزاولة الإرادية لحقوقهم فى مجال التصويت والترشيح للهيئات المنتجة ومناقشة القضايا الاجتماعية مع الآخرين [١١] .

وينظر إلى المشاركة – بصفة عامة وفى إطار تعدد صورها وأنماطها بأنها تشمل جميع صور اشتراك أو إسهام المواطنين فى توجيه عمل أجهزة الحكومة أو أجهزة الحكم المحلى أو بصورة أرحب يمكن تعريف المشاركة الشعبية على أنها العملية التى يقوم الفرد من خلالها بالإسهام الحر الواعى فى صياغة نمط الحياة لمجتمعه فى مجالات الاقتصاد و الاجتماع و السياسة، ذلك بأن تتاح له الفرصة الكافية للمشاركة فى وضع الأهداف العامة لحركة المجتمع ، و تصور أفضل الوسائل لتحقيق هذه الأهداف العامة لحركة المجتمع ، وتصور أفضل الوسائل لتحقيق هذه الأهداف مع تحديد دور كل مواطن فى إنجاز المهام التى تتجمع على المستوى القومى فى أهداف عامة يقتنع بها الأفراد[١٢] . ولعل هذا التعريف أكثر إتساعاً ليستوعب كل المواقف التى يتولاها المواطنون فى أي عمل فى إطار صالح المجتمع .

كما ينظر إلى المشاركة على أنها محصلة الأنشطة التى يقوم المواطنون ببذلها للتأثير فى اختيار العاملين أو خلق تأثير فى أعمالهم [١٣]وينظر للمشاركة الشعبية الاجتماعية باعتبارها إسهام المواطنين فى أنشطة سياسية متدرجة ومتنوعة ما بين التصويت إلى توجيه وصياغة سياسة الحكومة وذلك يعنى مشاركة الفرد فى مستويات متعددة من النظام السياسى [١٤].

كما أن تحديد فئات المواطنين التى تشارك بفاعلية أكثر من غيرها إنما يعتمد على المجال محل المشاركة ، ومن ثم فإنه من المتعذر التحديد لفئة بذاتها وإعطائها أهمية فى المشاركة أو وصفها بأنها تشارك أكثر من غيرها ، حيث أن هذه الفئات المختلفة من أفراد المجتمع ترتبط

---

١٠) د. أحمد رشيد ، الإدارة المحلية ، المفاهيم ونماذج تطبيقه ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١ ، ص ٩٩

١١) د. كمال المنوفى ، الثقافة الاجتماعية المتغيرة فى القرية المصرية ، القاهرة ، مركز الدراسات الاجتماعية بالأهرام ١٩٧٩ص٧٨.

١٢) د. عبد الرحمن الصالحة ، المشاركة الشعبية وأستمرارية النظام السياسى المصرى ، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى الاول للبحوث الاجتماعية فى مصر ، جامعة القاهرة ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ديسمبر ١٩٨٧.

١٣) Verba, S. & Nnie , N., Participation in American Political Democracy Democracy and Social Eguality (New York : Harber and Row , ١٩٧٢), P.٢.

١٤) د. كمال المنوفى ، الثقافة الاجتماعية المتغيرة فى القرية المصرية ، القاهرة ، مركز الدراسات الاجتماعية بالأهرام ١٩٧٩ ص٧٨.

بالمستوى الاجتماعى والثقافى والمهنى كما أنها أيضاً متباينة وترتبط بمجالات للمشاركة سواء كانت على المستوى السياسى أو الاجتماعى أو الاقتصادى أو الثقافى وتشير بعض دراسات أجريت فى عديد من دول اوروبا وأمريكا بشأن المشاركة الشعبية إلى أن المهنيين يتمعتون بأعلى معدلات للمشاركة كما أن كبار رجال الصناعة وأيضاً العمال منشغلون بأمور وسياسات قومية كالضرائب وسياسة الأجور وحق الإضراب والهياكل والبنية الاقتصادية . [١٥]

ولعل الإسهام الأكبر للمنتفعين فى المشاركة يأتى فى دورهم فى عملية التنمية الشاملة ذلك أنهم يعدون أداة التنمية ويدافعون عن القيم فضلا عن امتلاكهم القدرة الفكرية والعملية مع إمكانية الحركة .

والحديث عن المثقفين فى إطار الطبقة المتوسطة قد يدفعنا – للتعرض لدور التكنوقراطيين، تلك الفئة المختارة أو الصفوة المتميزة عن الشعب بحكم تخصصها وإجادتها للمعرفة والفنية ،الأمر الذى يدعو للاستفهام هل قيام نظام تكنوقراطى يعنى استبعاد المواطن العادى كعنصر إيجابى عن المشاركة فى شئون بلاده وإن كان هناك من يرون ذلك لأن أنه من المؤكد أن الديمقراطية التى تقضى بضرورة الرجوع إلى الشعب فيما يتعلق بصنع السياسة باعتباره صاحب المصلحة تتنافى . [١٦]

أن هذا لا يقلل من تفويض منطق الواقع الذى يؤكد فى أحيان كثيرة أن التهديد الأكثر خطورة فى تفويض المشاركة الشعبية إنما ينشأ من تحول صانعى القرار إلى صفوة واحدة صغيرة العدد فيمكنها السيطرة على صناعة القرار ، وهو الأمر الذى قد يؤدى إلى قيام حكم الأقلية . والواقع أنه يجب أن تلعب المشاركة الشعبية دوراً فى الأطر الديمقراطية بالشكل الذى يجعلها تصنع القرار المرتبط بأهداف السياسة الاقتصادية والأهداف المجتمعية على أن تعكس هذه الأهداف الاحتياجات الحقيقية للمواطنين . [١٧]

كما يجب أن تتضمن عملية المشاركة عملية الضبط والرقابة بجانب تبادل الآراء بين القاعدة والقمة . بينما يضطلع التكنوقراطيون بصناعة القرار الذى يتناول تحقيق هذه الأهداف .

وعند النظر إلى النوع باعتباره متغيرا فعالا فى مستوى المشاركة فيمكن القول بأن الكويت شأنها شأن كثير من الدول العربية تتميز بفاعلية المشاركة بالنسبة للرجل وضعف أو انعدام

---

[١٥]) عبد الرحمن الصالحى ، المشاركة الشعبية و إستمرارية النظام السياسى المصرى ، مؤتمر السنوى الأول للبحوث الاجتماعية فى مصر ، مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٨ .

[١٦]) Hofstadter , Richard , Ant-Intellectuallism In American Life (New York Vintage Books , ١٩٦٣), P.٢٩.

[١٧]) د. أحمد عباس عبد البديع ، حكومة الفنيين فى النظم الاجتماعية المعاصرة ، القاهرة ،دار المعارف ١٩٨٢ ص ص ١٢٣،٤٢-١٣٠.

المشاركة بالنسبة للمرأة ، ولكن الأمر يختلف كثيرا فى دول العالم الصناعى حيث أن مستوى المشاركة لا يتأثر بالنوع فمشاركة الرجال والنساء متقاربة .

ومن هذا المنطلق اتجه البعض إلى القول أن أهم ما يميز البناء السياسى الحديث فى المجتمعات الغربية أنها قائمة على الديمقراطية المرتبطة بالتعددية التى هى أكثر تعبيراً عن المشاركة الاجتماعية وتكامل أفراد المجتمع مع النسق القائم .
حيث أن المشاركة الاجتماعية هى إسهام أو انشغال المواطن بالمسائل الاجتماعية فى إطار مجتمعه سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال العديد من الوسائل والطرق.
ومن ثم فإن لفظ المشاركة Participation يعنى الدور الإيجابى للقاعدة الشعبية العريضة فى وضع خطط التنمية ومتابعة تنفيذها والدور الإيجابى أيضاً لهذه القاعدة فى تعريف شئون الدول بشكل عام .[١٨]
وباستطلاع الكتابات المتعددة حول " المشاركة " فقد اتضح أن معنى المشاركة يدل على المساهمة أو التعاون فى أى وجه من اوجه النشاط ، ويستخدم هذا الاصطلاح كثيرا فى الاقتصاد ، فيقال المشاركة فى الأرباح أو فى إدارة المشروعات ، أما فى المجال السياسى ، فيدل على اشتراك المواطن فى مناقشة الأمور العامة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، أو عن طريق اختيار من يمثله فى المجالس النيابية .[١٩]
وقد انكرت بعض النظم الاجتماعية الفاشية قيمة المشاركة واعتبرت أن الجماهير لا تصلح للمشاركة فى اتخاذ قرارات تتصل بالمشكلات الاجتماعية الكبرى . أما بالنسبة للماركسية فتعتبر أن مشاركة الجماهير فى النظم الديمقراطية فى ظل سيادة البراجوازية ليس إلا خدعة ، وأن المشاركة الحقيقية لا تكون إلا بعد نجاح ثورة البروليتاريا أو الطبقة الكادحة
والمشاركة فى نشاط جماعات منظمة ومستقرة تدل على ارتفاع مكانة الفرد – أما المشاركة الانتخابية فإنها بطبيعتها لا تحدث إلا فى فترات متباعدة ولا تتطلب من المواطن العادى أى جهد تنظيمى ، وهناك درجات من المشاركة تربط المواطن بالبيئة الاجتماعية التى ينتمى إليها .

ويرى بعض علماء الاجتماع أن المشاركة فى الحياة الاجتماعية تسير من حيث جديتها وأهميتها جنبا إلى جنب مع المشاركة الاجتماعية ، فالمشاركة تزداد مع ارتفاع مستوى المعيشة والاستقلال فى المركز الاجتماعى ، واتساع المسئولية المهنية ، ودرجة التعليم ومن حيث المشاركة فى الجماعات المنظمة ، يلاحظ أن هناك انخفاضا من حيث العدد فى الانتماء

---

[١٨]) إسماعيل صبرى عبد الله نحو نظام اقتصادى عالمى جديد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٦،ص٢٩.
[١٩]) إبراهيم مدكور : " معجم العلوم الاجتماعية "، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ،١٩٧٥م،ص٥٤٥.

إلى الجماعات الاجتماعية ، وارتفاعا فى الانتماء إلى الجماعات الثقافية والمهنية كالنوادى ومنظمات الشباب .

ويبدو أن هذه المنظمات تدفع أعضاءها للاشتراك فى الحياة العامة ، والوقوف منها موقفا معينا ، مع تجنب لفظ " السياسة " وبهذه الطريقة يشترك المواطنون فى حركات سياسية دون أن يدركوا مغزاها الحقيقى .[٢٠]

.

والمشاركة الاجتماعية Social Participation تدل على مشاركة الفرد فى الجماعات الاجتماعية ومشاركته أيضاً فى المنظمات النوعية ، وخاصة ما ينصب دورها على النشاط المجتمعى المحلى أو المشروعات المحلية ، وتتم المشاركة عادة خارج مواقيت العمل المهنى للفرد .[٢١]

والمشاركة الاجتماعية بهذا المعنى ظاهرة اجتماعية تحدث نتيجة وجود الإنسان فى المجتمع وتفاعله مع أفراده وجماعاته ونظمه ومؤسساته ، وتختلف درجة استجابة المواطن لتلك المشاركة الاجتماعية وفقا لعدة ظروف بعضها نفسى كسماته وقدراته الشخصية والعقلية وبعضها اجتماعى كظروف تنشئته الاجتماعية ، كما تخضع هذه الظاهرة للظروف والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والاجتماعية والتربوية لأسرة الفرد ومجتمعه .

وتشتمل المشاركة الاجتماعية على اوجه مظاهر العمل الجمعى بكل صوره وألوانه فهناك مثلا المشاركة الاجتماعية فى النشاط الدينى السائد بالمجتمع ، وهناك المشاركة فى الأنشطة التطوعية ، وهناك المشاركة الاجتماعية فى العمل السياسى .[٢٢]

وغالبا ما يستخدم مصطلح " المشاركة " للدلالة – فقط على الجهود الشعبية الناجحة التى تستهدف التأثير على قرارات وأفعال الحكومة ، أو عند اختيار القيادات الحكومية .

وهناك البعض الذين يعتبرون المشاركة مجموعة الأفعال التى يقوم بها المواطنون ويكون لها الشرعية القانونية التى ترتبط بعمليات الانتخاب والتصويت ، والتظاهر والاشتراك فى علميات صنع القرارات الاجتماعية .

وعند الحديث عن " المشاركين " أنفسهم فإننا نعنى هؤلاء المواطنين الذين يتصفون بالنشاط والفعالية ويشتركون فى العمل السياسى والاجتماعى العام ، ويحضرون الاجتماعات العامة ،

---

[٢٠]) المصدر نفسه ،ص٥٤٥.

[٢١]) سوسن عثمان ." دور المشاركة فى تنمية المناطق الحضرية المختلفة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أسيوط ، آداب سوهاج ،١٩٨٥،ص١٣٤.

[٢٢]) Daniel J. Hoening , "Social Participation "In The Sociology Quarterly ", Vol. ١٧, ١٩٧٦,P.١٩.

وينضمون إلى الأحزاب الاجتماعية والتنظيمات الاجتماعية ، ويخصصون جزءاً هاماً من وقتهم للاهتمام بالقضايا والأمور والمشكلات العامة لمجتمعهم .[٢٣]

وتحت أى ظروف يجب أن يتوافر للمشاركة ثلاثة خصائص رئيسية هى :

١- الفعل : Action :-

بمعنى الحركة النشطة للجماهير فى اتجاه هدف أو مجموعة أهداف .

٢- التطوع : Voluntary :-

بمعنى أن تقدم جهود المواطنين طواعية وباختيارها تحت شعورهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه القضايا والأهداف العامة لمجتمعهم وليس تحت تأثير أى ضغط أو إجبار مادى أو معنوى

٣- الاختيار : Choice :-

بمعنى إعطاء الحق للمشاركين بتقديم المساندة للعمل السياسى والقادة السياسيين وحجم هذه المساندة وذلك التعضيد فى حالة تعارض العمل السياسى والجهود الحكومية مع مصالحهم الحقيقية وأهدافهم المشروعة .[٢٤]

وتمثل المشاركة الاجتماعية وفق المفهوم الاجتماعى سلوكا اجتماعيا يعتمد على جهود تطوعية ونشاطات إرادية يقوم بها الأفراد فى المجتمع بغية تحقيق أهداف عامة مشروعة ويكتسب هذا السلوك التطوعى بناءاً محدداً حيث تختلف درجات المشاركة وتتباين صورها ويتحقق طابعها الدينامى كعملية اجتماعية مستمرة .[٢٥]

وتكون المشاركة الاجتماعية فى ضوء المفهومين السياسى والاجتماعى لها حجر الزاوية فى كل ديمقراطية بغض النظر عما تمتاز به الديمقراطية من خصائص أخرى من حق تقرير الناس لمصيرهم وصياغة طبيعة ونوعية الظروف التى يودون الحياة فى ظلها وأهمية الاجتماع واحترام رأى الأغلبية فى عمليات صنع القرارات وتحديد الأهداف المجتمعة العامة والمساواة وتكافؤ الفرص والمسئولية الاجتماعية .

وبذلك تكون المشاركة الاجتماعية مصدرا مستمرا متجددا للحيوية والطاقة الخلاقة فى المجتمع وميكانزما هاماً من الميكانزمات الدفاعية ضد الظلم والطغيان والانفراد بالسلطة ، هذا فضلا عن كونها الأساس الطبيعى لقيام فكرة جماعية صنع القرار Decision Making والحكم الجمعى الديمقراطى .

ومن العرض السابق حول مفهوم المشاركة الاجتماعية ، يمكن استخلاص النقاط التالية :-

---

[٢٣]) سعد جمعة: الشباب والمشاركة الاجتماعية مرجع سابق ص٣٠.

[٢٤]) Weiner , M."Political Participation "New Gersey Princeton University Press, ١٩٧١, P. ١٦١.

[٢٥]) محمد عاطف غيث وآخرون ." مجالات علم الاجتماع المعاصر "، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٨٢م،ص٥٢١.

١- أن المشاركة الاجتماعية عملية أو سلوك مكتسب يتعلمه الشخص أثناء حياته وخلال تفاعله مع العديد من الجماعات المرجعية ابتداء من الأسرة وتدرجا مع جماعة الفصل وجماعة الأصدقاء وجماعة العمل .

٢- ولما كانت المشاركة الاجتماعية سلوكا مكتسبا فإن ممارستها تتوقف على مدى توافر القدرة والدوافع والفرص التى يتيحها المجتمع وتقاليده الاجتماعية التى تحدد طبيعة المناخ السياسى السائد فى المجتمع .

٣- أن المشاركة الاجتماعية تمكن الشخص من القيام بدوره فى الحياة الاجتماعية لمجتمعه ، وبالتالى المساهمة فى تحقيق أهداف التنمية .

٤- وإذا كانت المشاركة الاجتماعية باعتبارها سلوكا اجتماعيا تتوقف على مدى توافر الفرص التى يتيحها المجتمع وتقاليده الاجتماعية ، فيمكن القول بأن درجات المشاركة الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر وفقا لاختلاف الظروف الاجتماعية والاجتماعية فى كل مجتمع .

٥- يمكن من خلال اتاحة فرص المشاركة الاجتماعية اكتشاف العناصر القيادية بين الجماهير والتعرف على خبراتها وقدراتها وامكانياتها والاستفادة منها وتوجيهها نحو حل المشكلات الجماهيرية .

٦- إذا كانت الظروف الاجتماعية السائدة فى المجتمع تحدد القدر المسموح به من المشاركة الاجتماعية ، فإن الظروف الاجتماعية كالتعليم ومستوى الدخل ومستوى الوعى الاجتماعى تؤثر من جانب آخر على ممارسة الجماهير للمشاركة الاجتماعية .

٧- أن المشاركة الاجتماعية تنمى الوعى لدى الجماهير وتساعد على زيادة خبراتهم وثقافتهم الاجتماعية وتجعلهم أكثر قدرة على المساهمة فى تنمية مجتمعهم .

٨- إذا كانت المشاركة الاجتماعية سلوك داخل مجتمع له قيمه وعاداته وتقاليده ، وهذا السلوك إذا مارسه أفراد المجتمع بشكل واع ومنظم فإنه ينبغى عند دراسة موضوع المشاركة الاجتماعية الاهتمام بالسياق الاجتماعى أو الإطار الاجتماعى الذى تتم من خلاله الممارسة والبناء القيمى الذى يسود المجتمع ويؤثر على سلوك أفراده . ومن هنا تبدو أهمية الدراسة السوسيولوجية لموضوع المشاركة الاجتماعية .

مباد ئ المشاكة الاجتماعية :-

١- لا تعنى المشاركة مشاركة أفقية أى بين أناس من طبيعة واحدة ، وإنما مشاركة أفقية ورأسية بين مختلف المستويات والهيئات .

٢- اتخاذ القرار من أجل التخطيط وألوياته لا يجب أن تزاوله مجموعة فقط تعتبر نفسها صفوة المجتمع ، وهى الجديرة والحق بتحديد الاولويات واتخاذ القرارات ، وإنما لا بد أن تكون المشاركة شعبية واسعة النطاق لا مشاركة الصفوة فقط .

٣- يجب أن يعكس التخطيط احتياجات الناس بصفة عامة ، والفقراء بصفة خاصة . كما أن نماذج خطط التنمية لا يجب أن تضعها الصفوة فقط وإنما تشارك فى وضعها الجماهير.

يجب أن تتضمن عملية المشاركة ، عملية الضبط ، والرقابة ، والمشاركة فى اتخاذ القرار ، بجانب تبادل الآراء بين القاعدة ، والقمة والعكس وتختلف درجات المشاركة فى نظر بعض علماء الاجتماع ،.

والمشاركة الاجتماعية فى رأى آخر هى قدرة مختلف القوى والفئات فى المجتمع على التأثير فى القرارات والسياسات بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك من خلال العديد من القنوات والمؤسسات .[٢٦]

وقد تكون المشاركة الاجتماعية إيجابية تنصب على الصيغ التقليدية للمشاركة أو سلبية تنصب على الصيغ غير التقليدية خاصة العنف بدرجاته المتباينة ، ورغم وصفها بالنسبة للنظام فإنها قد تكون إيجابية بالنسبة لناتج العملية الاجتماعية [٢٧]وتعد المشاركة الاجتماعية ركيزة هامة من ركائز الديمقراطية ومن ثم فهى تمثل هدفاً حيث يشارك المواطنون فى مسئوليات التفكير والعمل لصالح مجتمعهم وهم عندما يمارسون المشاركة يدركون أهميتها وتتأصل فيهم أنماط وأساليب ومسالك وتصبح جزءاً من سلوكهم ومن ثم يمكن القول هنا بأنها وسيلة ، كما ينظر إليها من خلال مفهوم الدور الذى يلعبه الفرد فى الحياة الاجتماعية والاجتماعية لصالح مجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك فى وضع الأهداف العامة للمجتمع وكذا أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز الأهداف .[٢٨]

وينبغى أن نفهم المشاركة باعتبارها عملية إيجابية حيث يتخذ الناس المبادرة بأنفسهم يرشدهم فى ذلك تفكيرهم الخاص ، ويستخدمون أساليب وعمليات (مؤسسات ونظما) يمكنهم أن يتحكموا فيها بشكل فعال

والمشاركة الاجتماعية أو المشاركة الشعبية هى نقطة الانطلاق لتحقيق التوازن بين السلطة غير الرسمية لزيادة فرص الحوار والنقاش وتوسيع الديمقراطية لتحقيق التغيير الهادف ورسم سياسات الحاضر والمستقبل .

---

[٢٦]) محمد عاطف غيث وآخرون ، مجالات علم الاجتماع المعاصر ، أسس نظرية ودراسات واقعية دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ١٩٨٢ص٥٢٣.

[٢٧]) السيد عبد المطلب أحمد غانم ، " المشاركة الاجتماعية فى مصر "، رسالة دكتور، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية ١٩٧٩ص٦١.

٢٨) عبد الهادى الجوهرى ، المشاركة الشعبية ، دراسات فى علم الاجتماع السياسى ، مكتبة نهضة الشرق ١٩٨٤مص١٠.

ويعتمد نجاح أى أمة على قدرة أبنائها فى تحقيق أمانيها وإنجاز خططها من خلال اشتراك كل فئات المجتمع لتحقيق رغبتهم فى حياة أفضل ، وللقضاء على ظاهرة الاغتراب من خلال شعور الجميع بالمسئولية وقيمة المشاركة .

ويبرز دور المشاركة الشعبية الاجتماعية فى جهود التنمية لأنها تحافظ على التوازن الاجتماعى وتسهم فى محاولة إيجاد التوازن بين المجهول والمعقول من إجراءات الإصلاح الاقتصادى ، وهى ضرورة حتمية لتشجيع الجهود والمساهمات الذاتية بما التكافل الاجتماعى ويتيح الفرصة للقادرين على توفير الخدمة لأبناء مجتمعهم .

لذا يدعو الباحثون إلى ضرورة تكريس خطط التنمية جانبا كبيرا من اهتمامها بقضية تخفيف معاناة الأغلبية الواسعة من جماهير الشعب ، وإشباع الحاجات الأساسية .

ومن خلال المشاركة تتحقق النظرة التكاملية الشاملة ، ويجب التأكيد على أن تكون الخطوات التنفيذية لإحداث المشاركة ذات طابع نوعى ، وأن ينظر إليها على أنها سلسلة من الخطوات تعزز كل منها الأخرى فهذه الممارسات أو الخطوات يشارك فى تنفيذها فئات متنوعة ومستويات وظيفية متدرجة من العاملين والمسئولين التنفيذيين بمعنى أنها بدءا من الأفراد أو الجماعات حتى صناع القرار .

كما تعكس المشاركة مستوى السلطة التى يمنحها النظام للأفراد والجماعات التى يهمهم أو يعنيهم أمرها .

حيث تدعم المشاركة مبدأ الديمقراطية من خلال إتاحة أمام أكبر عدد من الأفراد والجماعات داخل التنظيمات المختلفة للمساهمة فى الوصول إلى القرارات الرشيدة العقلانية ، مما يعكس بالضرورة نجاح هذه التنظيمات فى تحقيق الأهداف مع ضمان فعالية النتائج والأسلوب مما ينتج عنه بالضرورة تفاعل بين جميع الأطراف الداخلية فى النظام .

ويتميز الإطار الديمقراطى للمشاركة بالآتى :-

- **الحرية التامة والاتصالات المفتوحة بين جميع الأطراف دون قيود .**
- **التركيز على الإجماع فالرأى وليس الإجبار أو التوفيق والمصالحة .**
- **الاعتماد على المعلومات والخبرة ، بدلا من الوضع أو السلطة .**
- **ترك الحرية فى التغير على الرأى بدلا من كبتها .**

ومن العرض السابق حول مفهوم المشاركة الاجتماعية يمكن استخلاص النقاط التالية :-

١- أن المشاركة الاجتماعية هى معيار لدرجة الديمقراطية فى المجتمع ، ففى المجتمعات الديمقراطية تكون هناك فرصة للأفراد فى المشاركة الاجتماعية والمساهمة فى رسم القرارات

الاجتماعيــة لمجـتمعهم ، بينمــا فــى المجتمعـات اللاديمقراطيــة تكـاد تتعـدم المشــاركة الاجتماعية لدى عامة الأفراد وتكون من اختصاص الصفوة .

٢- أن المشاركة الاجتماعية أمر مكتسب أو هى سلوك يتعلمه الشخص من خلال مختلف المؤسسات الاجتماعية بداية من الأسرة .

٣- ظهور المشاركة الاجتماعية فى المجتمعات يتحدد وفقا لطبائع المجتمعات والتقاليد الاجتماعية لهذه المجتمعات .

٤- تختلف درجات المشاركة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر وفقا لاختلاف الظروف الاجتماعية والاجتماعية فى كل مجتمع .

٥- من مزايا إتاحة فرص المشاركة الاجتماعية يتم اكتشاف العناصر الفعالة فى المجتمع وإبراز الكفاءات .

٦- بالمشاركة الاجتماعية الإيجابية تكون هناك أثار كبيرة على مستوى التنمية فى المجتمعات حيث أن الأفراد الذين يكون لهم دور فى المشاركة الاجتماعية يحاولون الاهتمام بالقرارات التى شاركوا فى وضعها الأمر الذى ينعكس بجلاء على مستوى التنمية .

٧- زيادة الوعى لدى الجماهير كما أن المشاركة الاجتماعية تساعد على زيادة خبرات الأفراد وثقافتهم الاجتماعية .

١-

ولعل للمشاركة متطلبات لا يمكن أن تكون بدونها ولا يمكن تحقيقها ما لم تتوافر هذه المتطلبات التى من أبرزها .

١- ضرورة فهم آليات الواقع الاجتماعى وتوفير بعد فكرى يدعم أى أفعال يقدر الأفراد أنها ضرورية لتغيير الواقع .

٢- ضرورة أن يكون الأفراد على وعى بما هو متاح لهم من حقوق وواجبات فى ظل مختلف التشريعات والسياسات .

٣- ضرورة اكتساب معرفة بالظروف الاجتماعية الاوسع والعمليات الاجتماعية الكلية ليمكن فهم اوضاعهم الخاصة كجزء من حقيقة أكبر ولربط الجزء بالكل .

٤- ضرورة تطوير قاعدة المعرفة لدى الناس باستيعاب المعارف المناسبة .

٥- قدرة الأفراد على تنظيم أنفسهم وأن ينفذوا ويديروا أعمالا جماعية لإحداث تغيير فى ظروف حياتهم .

ويذهب د. إسماعيل على سعد إلى أن الوسط أو المحيط الاجتماعى للفرد يعتبر من العوامل التى قد تدفع أو تثبط من نشاط الفرد فى عملية المشاركة الاجتماعية.

فكل الأنساق الاجتماعية تظهر على أنها علاقة بين المشاركة الاجتماعية والخصائص الاجتماعية والشخصية لهؤلاء النشطاء سياسيا وتعتمد هذه العلاقة على المحيط الاجتماعى لكل نسق سياسى .

وقد اتفق مع هذا التوجه دافيد باتلر David Butlar عندما قرر بأن فهم السلوك السياسى إنما يتطلب ضرورة معرفتنا بالبناء الاجتماع وخاصة الجوانب المرتبطة بالعادات والتقاليد والتى يكون لها أثرها على خبرات الفرد وشخصيته وبالتالى سلوكه .[٢٩]

ويرى الباحث أن هذه الآراء تشير إلى أن الفرد يتأثر بشكل كبير بالوسط الاجتماعى ومؤثرات البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها بما تحتويه هذه البيئة من قيم وعادات وتقاليد تكون الإطار المرجعى للسلوك الفردى .

والمشاركة الاجتماعية يختلف مستواها من المجتمع إلى آخر وأيضا يختلف مستواها داخل المجتمع الواحد من طبقة إلى آخرى وذلك وفقا للفروق الفردية ، فمثلا المشاركة الاجتماعية منخفضة بين أفراد الطبقات الدنيا وفى هذا يقول روبرت لين R. Laneأن الأسباب الحقيقية وراء هذا الانخفاض هى :-

١- أن أفراد الطبقات الدنيا يشعرون بضعف مقدرتهم على التحكم فى الأمور الاجتماعية.

٢- أن السياسة العامة تهتم بشكل واضح بأصحاب المكانات العليا فى المجتمع.

٣- عدم استفادة أبناء الدنيا من القرارات الاجتماعية .

٤- نقص الخبرات الاجتماعية عند أبناء الطبقات الدنيا .

٥- أن المعايير الموجودة فى الطبقات الدنيا لا تنمى أى إحساس بالمسئولية الاجتماعية .

٦- أن أبناء الطبقات الدنيا لديهم القدرة التى تمكنهم من الاهتمام بالمسائل والقضايا المجردة ، كما أنهم أقل وعيا بالبيئة الاجتماعية والمجتمع .

٧- أن أبناء الطبقات الدنيا أقل تكيفا مع بيئاتهم الاجتماعية .

<u>تلوث البيئة الحضرية [١]:</u>

يعتبر التلوث من سمات العصر الحديث نظرا للتطور الهائل فى الصناعة والتقدم التكنولوجى وكذلك الزيادة الهائلة فى عدد السكان خاصة فى جمهورية مصر العربية بالنسبة للقاهرة الكبرى والمدن الرئيسية خاصة وان هذه الزيادة يتبعها زيادة التجمعات العمرانية وبدون تخطيط مسبق مما سبب خلل بيئى بين مكونات البيئة والتجمعات العمرانية والسكان مما ساعد على ظهور عنصر جديد فى التخطيط وهو تلوث البيئة وتلوث التجمعات العمرانية وانتشار

---

[٢٩]) Divid Butler : "The Study of Political Behavior " Hutchisions co., Publishere , Ltd. ١٩٥٨ P.٧٦.

وظهور الامراض الحديثة التابعة لهذا التطور مثل السرطانيات والامراض العصبية والنفسية وغيرها من الأمراض العصريه.

وتتركز أخطر ملوثات الهواء فى المدن المصرية فيما يلى:-

١- الغبار: وتعد أهم مصادره رياح الخماسين وهى العواصف الرملية التى تزيد حدتها فى فصل الربيع وتعد المصدر الأساسى لتلوث الهواء بما تحمله من الرمال الناعمة والغبار بالاضافة الى العواصف الشتوية خلال فصل الخريف.

٢- الأنشطة الصناعية: مثل معامل الرخام والبلاط ومصانع الأسمنت وغيرها من الأنشطة الصناعية التى تضخ الغبار وثانى أكسيد الكبريت والذى يسبب تهيج الجهاز التنفسى عند استنشاقه ويسبب تآكل المعادن والأحجار، وأول أكسيد الكربون (يقلل من كفاءة الدم) وثانى أكسيد النيتروجين ويؤثر فى الجهاز التنفسى وخاصة الحويصلات الهوائية والدخان.

٣- وسائل المواصلات: التى تلوث الهواء بسبب ما يخرج من عوادمها من غازات ودخان، ومن أهم ملوثاتها أول أكسيد الكربون والرصاص الذى يضاف الى البنزين لتحسين خواص احتراقه ويسبب الاجهاد والصداع وفقدان الشهية اختلال الجهاز العصبى، وغبار الامانيت الذى تفرزه فرامل السيارات، ومما يزيد من تعقيد المشكلة أن كثيرا من السيارات فى مصر قد استهلكت وفقدت عمرها الافتراضى، مما يؤدى الى مزيد من استهلاك الوقود ومزيد من غازاتها الملوثة واحتواء هذه الغازات على عناصر ومركبات سامة، ، بالاضافة الى مركبات عضوية، وان كانت غير ضارة بذاتها، الا أنها قد تتفاعل مع الهواء الجوى مسببه أدخنة وضبابا يضر بالانسان صحيا ومعنويا، بروائحه المنفرة التى تسبب اختناقا وضيقا فى التنفس، وتشمل الغازات الصادرة من وسائل النقل هذه ثانى أكسيد الكربون وبخار الماء اذا كان الاحتراق بها كاملا، وكان وقودها خاليا من الشوائب الا أنها عادة تحتوى على أكسيد النيتريك الناتج من اتحاد الاكسجين والنيتروجين الجوى داخل ماكينات الاحتراق، كما قد تحتوى على أول أكسيد الكربون أو بعض الوقود الذى لم يكمل احتراقه بعد، كما تحتوى على أكاسيد الكبريت المتواجدة أصلا فى البترول المستعمل كوقود لهذه الناقلات.. وبديهى أن هذه الملوثات هى فى الحقيقة نفس الملوثات التى تنفثها الكثير من المصانع من مداخنها، مما حدا بالبعض بأن يطلق على هذه الناقلات كلمة مصانع متحركة[١٦].

٤- ازدحام المدن وارتفاع الكثافة السكانية.. فى بعض انحائها يؤدى الى فساد الهواء داخل المبانى والمحلات العامة والخاصة نتيجة لتنفس الانسان والحيوانات واحتراق المواد المستعملة فى التسخين والتدفئة والاضاءة وكذلك تخمر وتعفن المواد العضوية، يضاف الى ذلك بالنسبة لداخل المصانع الأتربة والغازات المتصاعدة من الات هذه المصانع داخل الصالات والعنابر

المخصصة لها. فتنفس الانسان والحيوان والنبات ويؤدى الى فساد الهواء نتيجة لاستهلاك الاكسجين ودفع ثانى أكسيد الكربون، وبذلك تقل كمية الأول وتزيد كمية الثانى فى الهواء، كذلك فان هواء الزفير يخرج مشبعا ببخار الماء فيزيد رطوبة الهواء مما يعرقل فقد حرارة الجسم بواسطة تبخر العرق، وبجانب ذلك تخرج من هواء الزفير كميات بسيطة من المواد العضوية تسبب الرائحة غير المستحبة التى نلاحظها أحيانا فى جو الأماكن سيئة التهوية، كما ان عددا كبيرا من الميكروبات المرضية فى الرذاذ المتطاير فى هواء الزفير، خصوصا أثناء التكلم بصوت عال، أو السعال أو العطس يؤدى الى انتشار الأمراض التى تنتقل عدواها بالرذاذ كالدرن والانفلونزا والسعال الديكى.. الخ.

٥- ويحدث فساد الهواء من احتراق المواد المستعملة فى الاضاءة والتسخين كالكيروسين والشمع والفحم، وغيرها من مواد الوقود نتيجة لاستهلاك الاكسجين فى عملية الاحتراق، وما ينشأ عن هذه العملية من تصاعد غازات الاحتراق التى أهمها غاز ثانى أكسيد الكربون عند الاحتراق غير الكامل، وليس هذا بالتغيير الوحيد الذى يحدث نتيجة للاحتراق بل مع الاحتراق تزداد درجة حرارة الهواء، كما ترتفع نسبة البخار الماء فيه، أما فساد الهواء من تخمير وتعفن المواد العضوية فيكون نتيجة لتصاعد غاز ثانى أكسيد الكربون أثناء عمليات التخمر، تزيد كميته فى الهواء وتتصاعد غازات أخرى كريهة، بعضها بسبب تهيج الاغشية المخاطية فيؤدى الى التهابات العين والجزء العلوى من المسالك الهوائية واذا زادت كمية هذه الغازات الى درجة كبيرة فان كمية الاكسجين فى الهواء تقل الى درجة يصب الجو فيها خانقا لا يساعد على الحياة.

ان الاستمرار فى منزل سيىء التهوية والعمل فى مصنع مزدحم هواؤه فاسد تؤدى الى فقد الشهية للطعام ونقص التمثيل الغذائى، بالاضافة الى تعرضه للاصابة بالانيميا وأمراض ال جهاز العصبى، وبالتالى تؤثر على قدرته على التفكير والتركيز، مما يؤثر فى النهاية على الانتاج ويزيد الحواد فى المصانع[١٧].

ولقد حددت الهيئات الدولية بالنسبة لتركيز التربة المسموح به خلال ٢٤ ساعة يوميا ٢٢٠ ميكروجرام/٣، الا أن نتائج رصد ملوثات الهواء بمدينة الاسكندرية بين عامى ٧٥-٧٧ تشير الى أن تركيزات الاتربة العالقة فى الهواء قد جاوزت المستويات المسموح بها تجاوزا كبيرا، وارتفع تركيزها عاما بعد عام بمعدل ٧% سنويا تقريبا، وأن أعلى تركيز للأتربة يوجد فى وسط المدينة حيث تتركز الحركة التجارية والمعمارية والمرور الكثيف يليها غرب المدينة حيث المنطقة الصناعية وأقلها شرق المدينة حيث المنطقة السكنية، وفى القاهرة كانت تركيزات الاتربة العالقة أعلى منها فى الاسكندرية، فمثلا بمقارنة ا لتركيز فى المناطق السكنية فى المدينتين يتضح أن تركيزاتها بالقاهرة أكثر من ضعفها بالاسكندرية وقد تجاوزت الحدود القصوى المسموح بها تجاوزا كبيرا.

ويكفى المرء أن يقف على هضبة المقطم ليشهد بعينه المجردتين سحابة الغبار التى تغلف سماء القاهرة.

ولقد وجد أن تركيزات غاز ثانى أكسيد الكبريت أعلى من التركيز المسموح به. (٣٧٠ ميكروجرام/م^{٣} فى المناطق الصناعية بالقاهرة – (حلوان) والاسكندرية (وادى القمر) والغربية (كفر الزيات والمحلة الكبرى) كما أن تركيز غاز ثانى أكسيد الكبريت يزيد زيادة كبيرة بمعدل سنويا مما يشير الى ازدياد فى حركة المرور والنشاط الصناعى.

وتشير الدراسات التى اجريت على بعض مناطق القاهرة الكبرى (حلوان الصناعية) والتى ابتدأت منذ عام ١٩٦٧ ولازالت مستمرة، ان مشاكل التلوث بالمنطقة تتزايد عاما بعد عام وان هواء المنطقة فى تدهور مستمر، يتضح ذلك اذا ما علمنا أن المتوسط السنوى لمتساقط الاتربة على هذه المنطقة (من المعادى وحتى جنوب التبين) خلال عام ١٩٦٧ قد بلغ فى المتوسط ١٤٥ طن/ميل مربع فى الشهر، ارتفع هذا الرقم الى ٣١٥ طن لكل ميل مربع فى الشهر خلال عام ١٩٧٤ والى ٣٣٧ طن ميل مربع فى الشهر خلال ١٩٧٨ وهكذا بالنسبة للملوثات الأخرى كالدخان والاتربة العالقة الكلية وتعكس هذه الزيادة فى الملوثات أثر التوسع فى النشاط الصناعى والخدمات خاصة وسائل النقل بهذه المنطقة دون اتخاذ اية اجراءات وقائية للتحكم فى انبعاث الملوثات .

وتزداد نسبة الأتربة العالقة فى الهواء وحدتها عند هبوب الرياح الرملية التى تزيد سرعتها عن ٧.٥ متر/ثانية. ومن أخطر أمثلة هذه الرياح فى مصر الرياح الخماسينية والتى تصل فيها سرعة الرياح الحاملة للمواد الصلبة الى حوالى ١٥ متر/ثانيه ومن صفات الرياح الخماسينية السخونة والجفاف والتراب، وتتراوح اتجاهاتها بين الجنوب والشرق وتصاحب هذه الرياح منخفضات جوية، وتتكون من ناحية الطرف الغربى لمصر، وغالبا ما تأتى هذه الرياح خلال الشهور من فبراير الى اوائل يونيو من كل عام، وتؤكد الدراسات البيئية أن نسبة الرمال العالقة المصاحبة لهذه الرياح كالاتى: ٨٧% فى الاتجاه الجنوبى، ٧٨% فى الاتجاه الغربى و ٦٥% فى الاتجاه الشرقى.

وقد أكدت الدراسات أن مدينة القاهرة وحدها تستقبل يوميا حوالى ٢.٧ مليون طن اتربة كما أوضحت الدراسات ارتفاع معدلات تساقط الأتربة فوق مدينة القاهرة من ٢٧ جم/متر^{٢} شهر فى عام ١٩٦٢ الى أكثر من ٦٠ جم/متر^{٢}/شهر فى عام ١٩٨٨ ويزداد تركيز هذه الاتربة خلال فصل الصيف، حيث بلغ أكثر من ٢٠٠ طن/ميل/شهر، اما الاتربة العالقة فقد وصل تركيزها فى هواء مدينة القاهرة فى وسط المدينة والمناطق المزدحمة الى أكثر من ٥٠٠ ميكروجرام/متر^{٢}/شهر .

هذا وقد ينتج عن تركيز الصناعات فى منطقة حلوان مشاكل بيئية عديدة وخطيرة اثبتت الدراسات مدى اضرارها على النواحى الصحية ويتمثل هذه المشاكل فى زيادة الكثافة السكانية بالمنطقة المحيطة بالمصانع، وبالتالى زيادة معدل التزاحم فى منطقة حلوان... وتتمثل أهم الاثار المترتبة عن تلوث الهواء بمنطقة حلوان فيما يلى:-

١) تسببت الاتربة العالقة فى فقدان جزء غير يسير من الاشعة الشمسية فى المنطقة وخاصة الاشعة فوق البنفسجية التى كانت تتميز بها منطقة حلوان من قبل والتى تمد الانسان بحاجته من فيتامين "د" فى صورته الطبيعية، والذى يؤدى نقصه عند الاطفال الى اصابتهم بمرض الكساح ولين العظام.

٢) تعمل الاتربة العالقة على عكارة الهواء الجوى ونقصان الرؤية فيه مما يؤدى الى زيادة حوادث الطرق والاضطرار الى استعمال الكهرباء نهارا لاضاءة المنازل والمبانى الحكومية والمنشآت الصناعية والمحال العامة. وذلك يمثل عبئا اضافايا على الأفراد وحملا ثقيلا على الدولة ومصادرها للطاقة.

٣) ارتفاع نسبة مادة السيليكا الحرة بالمنطقة، حيث تتراوح درجة تركيزها ما بين ١% الى ٢٠% من الاتربة فى هواء منطقة حلوان الامر الذى يتسبب فى مشاكل صحية لسكان المنطقة، وتتمثل خطورة هذه المادة عند استنشاقها فى انها تسبب تليفا فى الرئة وخاصة عند تعرض الانسان للهواء الملوث بها لفترات طويلة.

وتؤكد معدلات الوفيات بمنطقتى حلوان والمعادى وارتفاع نسبة الاصابة بعديد من الأمراض الجلدية وأمراض الجهاز التنفسى وأمراض العيون مدى حدة الثار السيئة عن تلوث الهواء بمنطقة حلوان[٢١].

<u>التلوث بالضجيج:</u>

يتزايد الاهتمام بالضوضاء كاحدى مشكلات مجتمعنا المعاصر، حيث تعددت مصادره نتيجة للتقدم الصناعى وتعدد وسائل المواصلات وظهور الطائرة النفاثة، ووسائل الاعلام المنتجة لقدر كبير من الضوضاء، وتعرف الضوضاء بأنها الأصوات غير المرغوب فيها وهو تعريف يعتمد على عدة عوامل منها استعداد السامع لتقبل الأصوات وحده سمعه وحالته النفسية بالاضافة الى الحد الأدنى من الضوضاء التى يمكن للأذن البشرية تحملها دون الاضرار بها.

وتعتبر مشكلة الضوضاء من أهم مشاكل تلوث البيئة بمدينة القاهرة حيث تبلغ شدة الضوضاء اثناء ساعات النهار المختلفة ما بين ٨٠ و ٩٠ ديسيبل (وحدة قياس شدة الضوضاء) وهى تتجاوز الحدود المسموح بها عالميا وهى ٤٠ ديسيبل نهارا و ٣٥ ديسيبل ليلا.

ومن أهم العوامل التى تساعد على انتشار الضوضاء بمدينة القاهرة ضيق الشوارع وعدم وجود موانع صوتيه بالاضافة لاستمرار حركة المرور داخل المدينة حتى منتصف الليل وعدم

الاهتمام بادخال المواد العازلة للصوت فى تصميم وتنفيذ المساكن والمنشآت، وكان لازدياد عدد السيارات الخاصة والعامة بمدينة القاهرة دورا مؤثرا فى زيادة الضوضاء بالمدينة .

وقد اثبت علم السمعيات الذى يبحث فى دراسة تأثير الضوضاء على جسم الانسان، أن للضوضاء صفة تراكمية، حيث أن بعض مزعجات الضوضاء تتجمع من يوم لاخر فى الجسم وتؤدى فى النهاية الى الاخلال بالوظائف الفسيولوجية، وفى بعض الأحيان الى اختلال الصحة وسؤوء المقدرة على العمل.

وتشير الدراسات البيئية الى أن الضوضاء تسبب الشعور بالاجهاد الذهنى وعدم التركيز وفقدان القدرة على الاستيعاب والتعليم، وتؤثر على درجة الاداء الذهنى والأعمال التى تتطلب اليقظة وكذلك العمليات الحسابية، كما قد يؤدى التعرض الدائم لدرجة عالية من الضوضاء الى انخفاض حدة السمع لدى الانسان وفى بعض الأحيان يؤدى الى الاصابة بصم جزئى أو كلى .

اهمية الدراسة

١. انه يلقى الضوء على ابراز مظاهر التلوث البيئى .
٢. أنه يسعى لتحديد دور المشاركة الاجتماعية فى الحد من التلوث البيئى .
٣. أنه يبرز بعض المعوقات امام المشاركة الاجتماعية فى أداء دورها فى الحفاظ على البيئه والحد من أخطار التلوث .
٤. أن يكشف عن التفاعل بين الجهود الحكومية والمشاركة الاجتماعية فى التعامل مع قضية التلوث البيئى .

ثانيا : مشكلة البحث

أننا أمام مشكلة بحثية سعينا لتحديدها من خلال الاسئله التالية ، وهى التى تحدد أبعادها :

١. ما هى أبرز صور التلوث البيئى فى منطقة البحث ؟
٢. كيف يتعامل السكان مع صور التلوث البيئى فى المنطقة
٣. ما هو دور المشاركة الإجتماعية فى تقليل اثار التلوث البيئى فى المنطقه ؟
٤. ما مدى الوعى الصحى بالاثار المترتبة على تدهور البيئة فى منطقه البحث ؟
٥. ما هى طبيعة التعامل بين الجهود الحكومية والمشاركة الإجتماعية للتقليل من إثار التلوث البيئى ؟
٦. ما هىالمحددات الإجتماعية والإقتصادية للمشاركة الإجتماعية للسكان فى التقليل من إثار التلوث البيئية ؟
٧. ما مدى تفاعل المشاركة الإجتماعية مع دور المؤسسات العلمية والاعلامية والمحليات لمواجهة مشكلة التلوث البيئى .

ثالثا : تساؤلات الدراسة :

١. ما مدى التفاعل بين الجهود الحكومية وجهود المشاركة الفرض الإجتماعية فى الحد من أثار التلوث البيئى .
٢. إلى أى مدى يرتبط الوعى الصحى بأخطار التلوث ارتباط ايجابيا مع ارتفاع المستوى الاقتصادى والوعى الإجتماعى للسكان .
٣. هل يرتبط مستوى المشاركة الإجتماعية فى الحد من أخطار تلوث البيئة ارتباط ايجابيا بارتفاع المستوى الاقتصادى والإجتماعى .
٤. هل توجد علاقة بين أنخفاض مستوى المشاركة الإجتماعية فى الحد من أخطار التلوث البيئى وزيادة معدلات هذا التلوث .
٥. هل توجد علاقة بين الجهود الحكومية والجهود الأهلية فى الحد من أخطار التلوث .
٦. الفرض السادس :توجد علاقة إيجابية بين دور الأعلام فى إبراز أخطار التلوث ونمو المشاركة الإجتماعية فى الحد من أخطار التلوث

رابعا :منهج وأدوات البحث :

استخدام البحث المنهج التحليلى ، وذلك للوقوف على حدود التلوث البيئى الذى تعانى منه منطقة البحث وكذلك لبيان حدود التفاعل بين الجهود والحكومة والجهود الاهلية فى مكافحة أثار التلوث ،وكذلك للوقوف على مدى وعى السكان باخطار تلوث السطح وتلوث الهواء .

أدوات جمع البيانات :

استخدام البحث صحيفة استبيان لجمع البيانات التى تضمنت مجموعات من الاسئلة ،تناولت المجموعة الاولى البيانات الاساسية للمبحوثين .

- المجموعة الثانية تناولت مظاهر تلوث السطح وأساليب تعامل السكان معها .
- المجموعة الثالثة تناولت مظاهر تلوث الهواء وأساليب التعامل السكان معها .
- المجموعة الرابعة تناولت رؤية المبحوثين لدور الجمعيات ووسائل الإعلام والجامعات فى الحد من أثار التلوث .

خامسا :مجالات البحث :

المجال الجغرافى : منطقة حدائق حلوان ،وهى تقع شمال جامعة حلوان وجنوب منطقة طرة والمعصرة ، ويوجد بجوارها مجموعة من المصانع تعمل فى المنتجات الاسمنتية .

وظلت هذة الحدائق على هذه الاحوال حتى السبعينيات حيث تم هدم معظم الفيلات وتم بناء عمارات بدلا عمارات بدلا منها ، واستمر تدهور حال المنطقة مع زيادة الكثافة السكانية وتحول الشوارع المرصوفة إلى شوارع ترابية وبدأت المجارى فى الطفح نتيجة لزيادة اعداد السكان وعدم قدرة الخزانات الارضية لاستيعاب كمية المياه المستهلكة .

وفى النصف النصف الثانى من عام ١٩٩٦ بدا توصيل شبكة المجارى التى كانت قد جهزت منذ خمس سنوات مضت ولم يتم توصيل خزانات المنازل عليها حتى هذا التاريخ وكذلك تم فى هذا التوقيت إعادة رصف الشوارع الأمر الذى أعاد المنطقة إلى حالتها السابقة قبل تدهورها ماعدا متغيرين أساسيين هما كثافة التراب العالق بالهواء نتيجة التوسع فى مصانع الاسمنت والصناعات الاسمنتية ، اما المتغير الثانى فقد تمثل فى زيادة الكثافة السكانية بمعدلات كبيرة .

- المجال البشرى : يتمثل المجال البشرى فى عدد من أرباب الأسر بمنطقة حدائق حلوان ،وذلك باعتباهم عينة ممثلة للسكان بمنطقة البحث .
- المجال الزمنى : أجرى البحث فى الفترة من نوفمبر ١٩٩٦ حتى يناير ١٩٩٧ .
- عينة البحث :عينة البحث عشوائية بلغ عددها ٥٠٠ حالة ولكن الحالات التى استوفت بيانات الاستبيان كان عددهم ٤٤٢ حالة ،وهى الحالات التى خضعت للتحليل .

نتائج البحث

تناول البحث فيما سبق القضايا التالية :-

١. مظاهر التلوث البيئى فى منطقة البحث والى تمثلت فى صورتين

أ. تلوث السطح من خلال القمامة ومياه طفح المجارى وعدم رصف الشوارع .

ب. تلوث الهواء وذلك من خلال استخدام المبيدات الحشرية ، والتراب الناتج عن مصانع الاسمنت تلوث المياه .

ج. تلوث مياه الشرب

٢. المشاركة الاجتماعية ودورها فى الحد من أخطار التلوث البيئى

٣. التفاعل بين الجهود الحكومية والجهود الأهلية فى مواجهة أخطار التلوث .

٤. رؤية السكان ووعيهم بأبعاد وآثار مشكلة التلوث ، ودور الجامعات والاعلام والجهود الأهلية فى حماية البيئة من التلوث

وحينما نتعرض نتائج الدراسة فيما يتعلق بهذه القضايا الأربع فإننا نقف عند بعض المستخلصات التى تبرز من خلالها أبعاد هذه القضايا .

أولاً : مظاهر التلوث البيئى فى منطقة البحث : من أبرز مظاهر التلوث البيئى فى منطقة البحث مشكلة تلوث السطح بالقمامة وطفح المجارى والشوارع الترابية .

أ- تلوث السطح بالقمامة :-

كشفت الدراسة عن أن مشكلة القمامة ما زالت تمثل أحد مظاهر الأساسية لتلوث السطح ، على الرغم من اختلاف صورتها فى مرحلتين فى مجتمع البحث ، مرحلة ما قبل دخول ورصف الشوارع ، ومرحلة ما بعد دخول المجارى ورصف الشوارع ، حيث أسهم دخول المجارى ورصف

الشوارع فى التقليل من حدة التلوث الناتج عن القمامة ، وعلى الرغم من ذلك فإن الأساليب المتبعة فى التخلص من القمامة ما زالت تتطلب تطويراً حتى يمكن أن تخف حدة هذه المشكلة . فلا زالت نسبة كبيرة من السكان يتخلصون من القمامة من خلال أساليب لا تمنع من الآثار السلبية للقمامة سواء كان ذلك عن طريق تخزين القمامة بالمنازل أو توقيتات جمع القمامة ، أو الأشخاص القائمين على جمع القمامة أو الأماكن التى يتم فيها التخلص من القمامة .

كما كشفت الدراسة عن تجاوب سكان المنطقة مع الجهود الحكومية المؤدية إلى تحسين البيئة والتى تمثلت فى دخول المجارى ، ورصف الشوارع ، وكيف أن غالبية السكان قد حرصوا على التخلص من القمامة بعيداً عن المناطق السكنية .

كما كشفت الدراسة أيضاً أن مجموعة من الارتباطات بين ارتفاع المستوى التعليمى وارتفاع المستوى الاقتصادى من ناحية وبين مجموع من المؤشرات الدالة على الحرص على النظافة البيئية ومنع مظاهر التلوث ، وقد تمثلت هذه المؤشرات فيما يلى :-

١. تخزين القمامة بطريقة مأمونة داخل المسكن .
٢. التخلص من القمامة يومياً .
٣. انتظام شخص مسئول عن جمع القمامة .
٤. عدم قيام بإلقاء القمامة فى الشوارع .
٥. القيام بإلقاء القمامة فى مكان تجمع بعيد عن المسكن .
٦. الوعى البيئى بالأخطار المترتبة على اتباع أساليب غير صحية فى التخلص من القمامة .
٧. وجود رؤية واضحة عن الاجراءات الصحيحة الممكنة والتى يمكن من خلالها التخلص من القمامة بطريقة صحية وآمنة .

أما المظهر الثانى لتلوث السطح فقد تمثل فى تلوث السطح بمياه طفح المجارى :

وقد كشفت مشاهدات الدراسة الميدانية عن :

١. أن نسبة مرتفعة من السكان كانوا غير منتظمين فى التخلص من مياه المجارى وذلك برفعها بواسطة سيارات معدة لذلك
٢. أن أبرز العوامل التى ساعدت على عدم انتظام السكان فى رفع هذه المياه قد تمثلت فيما يلى :-

أ. ارتفاع تكلفة رفع المياه عن طريق السيارات .
ب. عدم تضامن السكان فى الشوارع الواحد وفى المنزل الواحد بعضهم مع البعض الآخر ومع ملاك العقارات من ناحية أخرى ، الأمر الذى جعل البعض لا يعتقد فى جدوى القيام

بعملية الرفع ، لأنه حينما يرفع منزل فى الشارع فإن مياه المنازل الأخرى ترجع الحالة كما كانت عليه .

٣. إختلفت أساليب تعامل السكان مع الشوارع بعد دخول المجارى للمنطقة حيث قام السكان بمجموعة من الاجراءات التى من شأنها أن تؤدى إلى تحسين الظروف البيئية وتمنع مظاهر التلوث وقد تمثلت تلك الاجراءات فيما يلى :-

أ. قيام السكان بتجميل مداخل المنازل .

ب. قيام السكان بتشجير الشوارع .

جـ. حرص السكان على عدم إلقاء القمامة فى الشوارع .

د. حرص السكان على تنظيف منطقة الشارع المقابلة لمنازلهم .

٤. كشفت بيانات البحث أيضاً عن المشاركة الاجتماعية لحل مشكلة المجارى للمنطقة سواء كان ذلك بطرق فردية أو من خلال المشاركة فى أعمال جماعية ونظراً لطبيعة المشكلة وأنها تخص الجهات الرسمية بالدرجة الأولى فقد تمثلت جهود المشاركة الاجتماعية فى نقل المشكلة فى دائرة الضوء عند المسئولين ، وعلى الرغم من أن هذه الجهود لم تكن فعالة فى حل المشكلة ، إلا أنها تكشف عن الوعى الاجتماعى بوجود مشكلة ما ، وأن السكان قد اتبعوا ما هو متاح من مسالك سعياً وراء حل هذه المشكلة .

٥. كشفت بيانات البحث عن ارتفاع مستوى الوعى الاجتماعى بالأخطار المترتبة على وجود مياه طفح المجارى بالشوارع وما يترتب على ذلك من أضرار أجملها المبحوثون فى أن المنطقة لم تكن صالحة للسكن قبل دخول المجارى وبرز ذلك من خلال الشواهد التالية

أ. عدم القدرة على المشى على الأقدام فى الشوارع .

ب. عدم القدرة السيارات على السير فى الشوارع .

جـ. إنتشار الناموس والحشرات الناقلة للأمراض .

د. قذارة الشوارع وزيادة معدلات القذارة باستمرار .

المظهر الثالث لتلوث السطح وقد تمثل فى عدم رصف الشوارع :

١. وتكشف بيانات البحث عن قيام نسبة معينة من المبحوثين بمجهودات فردية ومشاركتهم فى أعمال جماعية من أجل التعجيل بعملية رصف الشوارع ، وقد إتجهت هذه الجهود نحو رفع المسالة للمسئولين سواء كان ذلك بشكل مباشر أو أن طريق شكاوى واجتماعات لمناقشة المشكلة وإيضاح الآثار المترئية عليها للمسئولين .

٢. كما كشفت بيانات البحث أيضاً عن تجاوب الجهود الأهلية مع الجهود الحكومية الساعية نحو تحسين الظروف البيئية وقد ظهر ذلك من خلال المؤشرات التالية التى قام بها السكان بعد القيام برصف الشوارع . والتى تمثلت فيما يلى :-

أ. امتناع السكان عن إلقاء القمامة بالشوارع .

ب. حرص السكان على تنظيف الشوارع أمام منازلهم .

جـ. قيام السكان بتجميل مداخل العمارات التى يسكنوها .

د. القيام بزراعة الأشجار أمام المنازل .

المظهر الثانى لتلوث البيئة . تلوث الهواء :

تناول البحث مظهرين من مظاهر تلوث الهواء . وهما :-

١. تلوث الهواء بالمبيدات الحشرية :-

وقد كشفت بيانات الدراسة عن التفاوت الشديد بين معدل استخدام المبيدات الحشرية فى مرحلتين ، المرحلة الأولى قبل دخول المجارى ورصف الشوارع ، والتى تميزت بالاستخدام شبه اليومى للمبيدات الحشرية المضادة للناموس والحشرات الأخرى ، والمرحلة الثانية والتى انخفضت فيها معدلات استخدام المبيدات الحشرية ويرجع بالدرجة الأولى بالجهود التى تبذلها الجهات الحكومية لتحسين الظروف البيئية .

كما كشفت بيانات البحث عن ارتفاع مستوى الوعى الاجتماعى بالآثار الصحية المترتبة على استخدام المبيدات الحشرية على الصحة العامة .

٢. تلوث الهواء عن مصانع الاسمنت :-

أ. كشفت بيانات البحث عن أن غالبية السكان يرون أن معدلات تراب الاسمنت مازالت كما هى دون زيادة أو نقصان .

ب. كما كشفت بيانات البحث عن أن تلوث الهواء الاسمنت يجعل المنطقة تتعرض لأخطار متعددة بسبب تراب الاسمنت حيث أن الهواء غير صالح للتنفس ، كذلك فإن معظم الطعام الذى يتناوله السكان معرض للتلوث بالتراب على الأخص الخضر والفاكهة التى تتعرض فى مصر عموماً بطريقة غير حضارية دون أيه اعتبارات للحفاظ على نظافة هذه المواد الغذائية التى يتناولها السكان ، كذلك يرى المبحوثون بأن الملابس تتعرض للتلوث بالتراب بعد القيام بغسلها ، ومن ثم فإن أهم ثلاثة احتياجات إنسانية تتعرض للتلوث . الهواء والطعام والملبس .

ج. قيام المبحوثون ببعض الأساليب الوقائية تجاه تلوث الهواء بتراب الاسمنت ، غير أن هذه الأساليب وأن كانت تمنع دخول الهواء الملوث بالتراب فإنها تمنع المساكن من تجديد الهواء داخلها نتيجة الأضطرار السكان لاستمرار غلق النوافذ بشكل دائم ونسبة قليلة قامت بتركيب مكيفات لتغلب على المشكله .

٣. لم يكن موقف السكان سلبياً تجاه المشكلة يؤكد ذلك قيام نسبة كبيرة منهم بأعمال فردية والمشاركة فى الأعمال الجماعية لإبراز مشكلة تلوث الهواء بتراب الاسمنت .

كذلك فإنهم يرون أن مواصلة الأهالى لمجهودهم من شأنه أن يقلل من آثار تلوث الهواء بتراب الاسمنت ويرون أن هذه الجهود يجب أن تتجه إلى :-

أ. الاستمرار فى مشروعات التشجير فى المنطقة .

ب. الاستمرار فى الشكوى للمسئولين .

جـ. مقاضاه الشركات القائمة على صناعة الاسمنت لدفعها لاتخاذ إجراءات تقلل من التلوث.

د. تكوين جمعات أهلية هدفها المحافظة على البيئة من التلوث .

كما يرى المبحوثون أن هناك دوراً فعالاً لجامعة حلوان ووسائل الاعلام والجمعيات الأهلية فى :-

٤. التوعية الصحية والبيئية بأخطار التلوث والحد منها .

٥. المساهمة الفعلية فى حل المشكلة من خلال البحث الأكاديمى والتقنى للحد من آثار تلوث الهواء بتراب الاسمنت .

٦. زيادة فاعلية الجهود الأهلية فى المشاركة فى الحفاظ على البيئة ومنع مصادر تلوثها.

وفى ضوء كل ما تقدم نلخص إلى :-

١. أن البيئة الحضرية ما زالت تعانى من مظاهر تلوث السطح والهواء .

٢. أن هناك تفاعلاً بين الجهود الأهلية والجهود الحكومية فى مواجهة مظاهر التلوث ، وبمعنى أوضح أن الاستجابة الأهلية فعالة فى مساندة الجهود الحكومية وضرورية لها فى مجالات التلوث وصورة .

٣. أن المستوى التعليمى والمهنى والاقتصادى يرتبط ارتباطاً إيجابياً بأساليب المحافظة على نظافة البيئة والحد من آثار التلوث .

٤. أن الجامعات وأسهامها الاكاديمى والتقنى وكذلك وسائل الاعلام لها دور فعال فى مواجهة مظاهر التلوث .

٥. أن المشاركة الاجتماعية فى مواجهة إخطار التلوث ترتبط مجموعة من العوامل هى:

أ- المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى .

ب- مستوى الوعى الاجتماعى بإخطار التلوث .

جـ- مساندة الجهود الحكومية الساعية للتقليل من إخطار التلوث .

د- تقدير جهود المشاركة الاجتماعية لدى الجهات الحكومية المسئولة عن إتخاذ الإجراءات للحد من التلوث .

توصيات البحث :-

أن التوجيهات السياسية والاقتصادية فى العقود الثلاثة الماضية تتجه نحو تعضيد دور القطاع الخاص أو ما تم الاتفاق على تسميته بالتخصيصية ، وفى ظل هذا المناخ فإن دور

المشاركة الاجتماعية يتعاظم حيناً بعد آخر فلم تعد الحكومة قادرة على التعامل منفردة مع كافة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وأصبح لزاماً على المجتمع المدنى بما يفرزه من جمعيات ومؤسسات أن يقوم بدور أكثر فاعلية فى التعامل مع قضايا المجتمع ومشكلاته ، وفى ضوء ذلك فإن البحث يوصى بما يلى :-

١. تشجيع قيام جمعيات أهلية يكون لها القدرة الفعلية على القيام بدور مؤثر فى الحفاظ على البيئة من التلوث .
٢. مساندة الجهات الحكومية لما تقوم به الجهات الأهلية وتقنين نشاط هذه الجهات الأهلية كالمساجد والكنائس والجمعيات الأهلية فى مجال والحفاظ عليها .
٣. تبنى وسائل الاعلام للدعوة نحو قيام جمعيات المحافظة على البيئة وتقديم المساعدات الإدارية لقيام مثل هذه الجمعيات لتقوم بدورها فى تقديم الخدمات للحد من إخطار التلوث .
٤. العمل نحو ربط الجامعة بالتجميع وذلك من خلال تشجيع المخترعات التى يمكن من خلالها وقف تدهور البيئة وإسهام الجامعات فى خدمة البيئة .
٥. تدريس مادة البيئة والحفاظ عليها كأحد المقرارات الأساسية فى دور التعليم المختلفه

الجداول الإحصائية لبحث المشاركة الإجتماعية

و الحد من آثار التلوث البيئى

جدول قم (١)

توزيع العينة حسب فئات السن

الفئة	٣٠-٣٥	٣٥-٤٠	٤٠-٤٥	٤٥-٥٠	٥٠-٥٥	٥٥-٦٠	٦٠-٦٥	جملة
التكرار	٥	٢٦	١١٢	١٢١	١٠٢	٥٦	٢٠	٤٤٢

جدول قم (٢)

توزيع العينة حسب المهنة

المهنة	فنية	مديرون و رجال أعمال تجارية	موظفون	حرفيون	عمال صناعة	جملة
التكرار	١١٢	٧٤	١٧٦	٥٦	٢٤	٤٤٢

جدول قم (٣)

توزيع العينة حسب الحالة التعليمية

الحالة التعلمية	ابتدائية	اعدادية	ثانوى و ما يعادلة	جامعى	ماجيستير	دكتوراة	جملة
التكرار	٦	١٢	٨٧	٢٣٦	٧٥	٢٦	٤٤٢

جدول قم (٤)

توزيع العينة حسب سن الزوجة

الفئة	٢٥-٣٠	٣٠-٣٥	٣٥-٤٠	٤٠-٤٥	٤٥-٥٠	٥٠-٥٥	٥٥-٦٠	جملة
التكرار	٥	٦٦	١١٨	١٢٢	٦٦	٦٤	١	٤٤٢

جدول قم (٥)

توزيع العينة حسب مهنة الزوجة

المهنة	فنية و علمية	موظفة	ربة منزل
التكرار	٦٦	٢٣٧	١٣٩

جدول قم (٦)

توزيع العينة حسب المستوى التعليمى للزوجة

الحالة التعلمية	ابتدائية	اعدادية	ثانوى و ما يعادلة	جامعى	ماجيستير	دكتوراة	جملة
التكرار	٦	١٢	٩٦	٢٦٦	٤٩	٣	٤٤٢

جدول قم (٧)

توزيع العينة حسب عدد حجرات المنزل

العدد	حجرتين	ثلاث حجرات	أربع حجرات	خمس حجرات	ست حجرات	سبع حجرات
التكرار	٢٦	٢٩٦	٩٧	٢٣		

جدول قم (٨)

توزيع العينة حسب فئات الدخل الشهرى

الفئة	٣٠٠- ٤٠٠	٤٠٠- ٥٠٠	٥٠٠- ٦٠٠	٦٠٠- ٧٠٠	٧٠٠- ٨٠٠	٨٠٠- ٩٠٠	٩٠٠- ١٠٠٠
التكرار	٦٢	٩٥	١٥٦	٨٢	١٦	١٩	١٢

جدول قم (٩)

توزيع العينة حسب عدد أفراد الأسرة

العدد	٢	٣	٤	٥	٦	٧	جملة
التكرار	١٦	٦٢	١٢٧	١٥٦	٧٦	٥	٤٤٢

جدول قم (١٠)

توزيع العينة حسب طريقة التخلص من القمامة

المتغير	وضعها فى أكياس بلاستيكية	وضعها فى جردل مغطى	وضعها فى أكياس داخل جردل مغطى	وضعها فى إناء بدون غطاء	جملة
التكرار	٨٥	١٨٥	١٢٦	٤٩	٤٤٢

جدول رقم (١١)

توزيع العينة حسب الشخص المسئول عن جمع القمامة

أحد أفراد الأسرة	البواب	متعهد لجمع القمامة	غير محدد
٦٧	١١٢	١٥٦	١٠٧

جدول قم (٦)

توزيع العينة حسب الفترة الزمنية التى يتم فيها التخلص من القمامة

كل يوم	كل يومين	كل ثلاثة أيام	بدون انتظام
٣٦	٢٦٩	٧٤	٦٣

جدول قم (١٣)

توزيع العينة حسب طريقة التخلص من القمامة

مكان قريب فى	مقلب قمامة فى	مقلب قمامة بعيد	الزبال يتصرف فيها

الشارع	الشارع		
٩٥	١٤٤	٩٢	١١١

جدول قم (١٤)

توزيع العينة حسب وجود أفراد فى الشارع يتخلصون من قمامتهم فى الشارع (فى الوقت الحالى)

نعم	لا
١٢٤	–

جدول قم (١٥)

توزيع العينة حسب تفسيرهم لتخلص الناس من القمامة فى الشارع (حالياً)

عدم وجود أماكن محددة للقمامة	عدم إنتظام الزبالين فى جمع القمامة	عدم وجود سيارات للحى لنقل القمامة	جهل و لا مبالاه من الناس
٥٧	٢٦	١٢	٨٨

جدول قم (١٦)

توزيع العينة حسب رأيهم عن وجود من يتخلص من قمامته فى الشارع قبل رصف الشوارع

نعم	لا
٣٤٦	٩٦

جدول قم (١٧)

توزيع العينة حسب تفسيرهم لإقدام الناس على التخلص من القمامة فى الشارع قبل رصفها

عدم وجود أماكن خاصة للقمامة	الشارع مليان قمامة و الناس غير مهتمة	عدم وجود الزبالين	عدم وجود سيارات للحى مخصصة لجمع القمامة
٢٥٦	٢٨٩	١١٢	١١٦

جدول قم (١٨)

توزيع العينة حسب تصورهم لأخطار عدم التخلص من القمامة بطريقة صحيحة

زيادة الحشرات المنزلية	زيادة أعداد الناموس	نقل الأمراض	وجود روائح كريهة بالشارع و المنزل
٣٤٢	٣٨٦	٣٥٢	٤١٦

جدول قم (١٩)

توزيع العينة حسب تصوراتهم عن الإجراءات المطلوبة للتخلص من القمامة بطريقة صحيحة

وضع براميل للقمامة فى الشوارع	تنظيم عمالة القمامة و تحديد جهة مسئولة عنها	قيام الحى بإيجاد السيارات اللازمة لجمع القمامة	قيام شراكات أهلية بجمع القمامة	تكوين جمعيات أهلية لحماية نظام الحى
٤١١	٣٢٢	٢٩٨	٢٣٤	١٥٦

جدول رقم (٢٠)

توزيع العينة حسب رؤيتهم لكيفية تعامل الناس مع طفحهم المجارى قبل دخول المنطقة

كسح المياة بإنتظام فى كل بيوت الشارع	بعض الشوارع تكسح و الآخرى لا تكسح	بعض المنازل يكسح و الآخرين لا تفعل	لا أحد يقوم بعملية الكسح
٦	٣٩٨	٣٣٥	١١٤

جدول رقم (٢١)

توزيع العينة حسبت رأيهم فى المشكلات التى كانت تواجه السكان فى عملية كسح المجارى

غرتفاع تكلفة	عدم وجود سيارات	عدم جدوى عملية	التخلص من الكسح

عملية الكسح	كافية	الكسح ذاتها	فى أماكن قريبة يزيد من قذارة المنطقة
٣٨٨	٣٤٢	١٨٥	١٤١

جدول رقم (٢٢)

توزيع العينة حسب عدم قيام بع السكان بعملية كسح الطفح

التكلفة كانت مرتفعة	الناس تعودت على مياة المجارى	ضعف وجود تعاون بين السكان	الناس كانت تعتبر المجارى مشكلة الدولة
٣٦٩	٢١١	١٥٦	١٧١

جدول قم (٢٣)

توزيع العينة حسب رؤيتهم لكيفية تعامل الناس فى الشوارع بعد دخول المجارى

قام السكان بتجميل مداخل العمارات	قام الناس بتشجير الشوارع	حرص الناس على عدم إلقاء القمامة فى الشارع	حرص الناس على تنظيف الشارع أ/ام مساكنهم
٢٣٦	٣١٢	٢٦٥	٢٨٧

جدول قم (٢٤)

توزيع العينة حسب قيامهم بعمل فردى تجاه مشكلة دخول المجارى قبل دخولها

نعم	لا
٩٧	٣٤٥

جدول قم (٢٥)

توزيع العينة حسب نوعية التصرف التى قام بها السكان بشكل فردى للعمل على حل مشكلة المجارى

السعى لمسئول فى الحى أو المحافظة و السؤال و المناقشة	كتابة شكوى للصحف	كتابة شكوى للمحافظة	إرسال شكوى للإذاعة
٥٦	٣٢	٤٦	١٩

جدول قم (٢٦)

توزيع العينة حسب قيامهم بالإشتراك فى عمل جماعى للسعى نحو حل مشكلة المجارى

نعم	لا
١٤٦	٢٩٦

جدول قم (٢٧)

توزيع العينة حسب نوع العمل الجامعى الذى شاركوا فيه لحل مشكلة المجارى

كتابة شكوى جماعية للصحف	إرسال شكوى للإذاعة و التلفزيون	السعى لمقابلة رئيس الحى او عندة	عقد إجتماع الحى لمناقشة المشكلة	المشاركة فى عمل لتوعية السكان بأخطار المجارى
٥٢	٢٤	١١٢	٩٨	٤٤

جدول قم (٢٨)

توزيع العينة حسب كيفية احوال السكان فى المنطقة قبل دخول المجارى و رصف الشوارع فى المنطقة

لا تستطيع المشى على الأقدام فى الشوارع	لا تستطيع ان تمشى بسيارة	انتشار الناموس بكثرة	الشوارع قذرة و روائحها كريهة	الشوارع عبارة عن مزبلة	المنطقة غير صالحة لسكنى البشر
٤١١	٤١٢	٤٣١	٤٤٢	٤٢٦	٣١٢

جدول قم (٢٩)

توزيع العينة حسب قيامهم بعمل فردى للتعجيل بالقيام برصف الشوارع

نعم	لا

جدول قم (٣٠)

توزيع العينة حسب مشاركتهم فى عمل جماعى للتعجيل برصف الشوارع

نعم	لا
١٢٥	٣١٣

جدول رقم (٣١)

توزيع العينة حسب المشاركة فى نوع العمل الجماعى الذى قاموا به للتعجيل برصف الشوارع

شاركت فى تقديم شكاوى للحى أو المحافظة	شاركت فى تقديم شكوى جماعية للإذاعة و التليفزيون	شاركت فى إجتماعات لتناول المشكلة	سعيت مع آخرين لمقابلة المسئولين
٨٨	١٠٦	٩٢	٥٢

جدول رقم (٣٢)

توزيع العينة حسب رؤيتهم لكيفية تعامل الناس مع الشوارع بعد رصفها

لم يعد الناس يرمون القمامة فى الشوارع	حرص الناس على تنظيف الشوارع أ/ام منازلهم	قام السكان بتجميل ممداخل العمارات	قام الناس بتشجير الشوارع
٢٦٣	٣٨٦	٤٠٦	٣٦٩

جدول رقم (٣٣)

توزيع العينة حسب إستعمالهم للمبيدات فى المنزل

نعم	لا
٣٨٦	٥٦

جدول رقم (٣٤)

توزيع العيمنة حسب إستخدامهم لنوعية و كمية المبيدات

قبل الرصف و دخول المجارى

مبيد للناموس	مبيد للصراصير	مبيد للنمل	مبيد للذباب
٣٢٢	١٥٥	٧٧	٩٢

جدول رقم (٣٥)

توزيع العيمنة حسب إستخدامهم للمبيدات كمياً و نوعياً بعد دخول المجارى و رصف الشوارع

مبيد ناموس			مبيد صراصير أكثر من .			مبيد ذباب		
يوميا	كل يومين	كل ثلاثة	مرة أسبوعيا	اسبوعين	ثلاثة أسابيع	يوميا	كل يومين	كل ثلاثة
٣٢٦	٦٦	٥٠	١١٢	٩٨	٢٣٢	٢٢٦	١٢٤	٩٢

جدول رقم (٣٦)

توزيع العيمنة حسب رؤيتهم للأضرار المترتبة

على إستخدامهم المبيدات المنزلية

وجود روائح كريهه بالمنزل	الإصابة بحساسية الصدر	الإصابة بالسرطان	الإصابة بالأمراض المختلفة
٣٤١	٣٨٦	٣١٠	٣٤٢

جدول رقم (٣٧)

توزيع العيمنة حسب رؤيتهم لمعدلات تراب الأسمنت

فى إزدياد مستمر	كما هو على حالة	فى حالة نقصان
٣٢	٣٥٦	٥٤

جدول رقم (٣٧)

توزيع العيمنة حسب رؤيتهم للأضرار المباشرة

لتلوث المنطقة بتراب الأسمنت

تنفس الناس للهواء مخلوط بالاسمنت	الخضر و الفواكه فى المنطقة ملوثة بالتراب	الملابس دوماً تتسخ	السيارات تحتاج للغسيل يومياً
٤٢٥	٣٧٢	٣٨٦	١٣٦

جدول رقم (٣٩)

كيفية تعامل السكان مع اضرار تلوث الهواء بتراب الأسمنت

إغلاق الشبابيك بصفة دائمة	تركيب مكيفات	غسيل الخضار و الفاكهة	تركيب سلك الشبابيك
٣٥٨	٤٦	٤٣٦	٣٦٢

جدول رقم (٤٠)

توزيع العينة حسب قيامهم بقمل فردى متعلق بالأضرار الناتجه عن مصانع الأسمنت

نعم	لا
٩٢	٣٥٠

جدول رقم (٤١)

توزيع العينة وفق نوعية الذين قاموا به للتقليل من أضرار تراب الأسمنت

كتابة شكوى للحى	كتابة شكوى للصحف	الذهاب للقاء المسئولين	الذهاب لمقابلة رئيس الحى
٤٦	٥٢	٣٣	١٤

جدول رقم (٤٢)

توزيع العينة حسب الإشتراك فى عمل جماعى

للتقليل من أخطار التلوث بالتراب

نعم	لا
١٤٦	٢٩٦

جدول رقم (٤٣)

توزيع العينة حسب نوع العمل الجماعى الذى قاموا به

للتقليل من أخطار تراب الأسمنت

كتابة شكوى جماعية للحى	كتابة شكوى جماعية للصحف	المشاركة فى إجتماعات لمناقشة المشكلة	إرسال شكوى للتليفزيون	المشاركة فى الذهاب للمسئوللين
٨٥	٩٢	١٠٧	٤١	٥٦

جدول رقم (٤٤)

توزيع العينة حسب رؤيتهم لدور الأهالى

فى مواجهة مشكلة تراب الأسمنت

القيام بزيادة الأشجار المزروعة	الإستمرار فى الشكوى للمسئولين	مقاضاة الشركات المنتجة للأسمنت	تكوين جمعينات أهلية هدفها الحفاظ على البيئة
٢٤١	٣٢٥	٩٢	٦٤

جدول رقم (٤٤)

توزيع العينة حسب رؤيتهم لحل مشكلة التلوث بتراب الأسمنت

نقل مصانع الأسمنت	تركيب فلاتر و تشغيلها	لا حل للمشكلة
١٥٦	١٨١	١٠٥

جدول رقم (٤٦)

توزيع العينة لإسهامهم جامعة حلوان فى حل

مشكلة التلوث بتراب الأسمنت

رفع المشكلة	عقد المؤتمرات	الإسهام فى إنتاج

للمسئولين فى الدولة	لمناقشة أخطار التلوث	تكنولوجيا تقلل من التلوث
٢٣٦	٢٥٧	٢٤١

مراجع

١. همت حسن عبد المجيد . دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية للطالبات ، رسالة ماجستير كلية الاداب جامعة الزقازيق ١٩٩٧ مرجع سابق . ص ٤٨٢

٢. سمير عبد الرحمن الشميرى . المرأة والانتخابات البرلمانية اليمنية ، المستقبل العربى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، السنة ٢٨

٣. العدد ٣٢١ ، نوفمبر ٢٠٠٥ ، ص ٩١

٤. مصطفى عقيلى ، المشاركة الشعبية فى الحكم المحلى ، المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، القاهرة ١٩٧٤ . ص ١٦ .

٥. اسماعيل على سعد علم الاجتماع وقضايا الشباب ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ٢٠٠١ ص١٤

٦. عبد الهادى الجوهرى ، دراسات فى علم الاجتماع السياسى مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص ٣ .

٧. صبحى محرم ، المشاركة الشعبية فى الحكم المحلى المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، ١٩٧٤ ، ص ٢٨ .

٨. المنظمة العربية للعلوم الإدارية – موسوعة الحكم المحلى لأساسيات الفطرية للحكم المحلى ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٣٤٧: ٣٥٠ .

٩. Pinder , Lonard , Crises and sequences in Ponitical development new york : prunciton university ١٩٧١ P.P. ١٥٩ – ١٦١ .

١٠. عبد المنعم شوقى ، مشاركة المواطنين فى التنمية الريفية " مجلة اليقظة العربية عدد ١٠ ، أكتوبر ١٩٨٦ ، ص ١١٦ .

١١. أحمد رشيد ، الإدارة المحلية ، المفاهيم ونماذج تطبيقه ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١ ، ص ٩٩

١٢. كمال المنوفى ، الثقافة الاجتماعية المتغيرة فى القرية المصرية ، القاهرة ، مركز الدراسات الاجتماعية بالأهرام ١٩٧٩ص٧٨.

١٣. عبد الرحمن الصالحة ، المشاركة الشعبية وأستمرارية النظام السياسى المصرى ، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى الاول للبحوث الاجتماعية فى مصر ، جامعة القاهرة ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ديسمبر ١٩٨٧.

١٤. Verba, S. & Nnie , N., Participation in American Political Democracy Democracy and Social Eguality (New York : Harber and Row , ١٩٧٢), P.٢.

١٥. كمال المنوفى ، الثقافة الاجتماعية المتغيرة فى القرية المصرية ، القاهرة ، مركز الدراسات الاجتماعية بالأهرام ١٩٧٩ ص٧٨.

١٦. عبد الرحمن الصالحى ، المشاركة الشعبية و إستمرارية النظام السياسى المصرى ، مؤتمر السنوى الأول للبحوث الاجتماعية فى مصر ، مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٨ .

١٧. Hofstadter , Richard , Ant-Intellectuallism In American Life (New York Vintage Books , ١٩٦٣), P.٢٩.

١٨. أحمد عباس عبد البديع ، حكومة الفنيين فى النظم الاجتماعية المعاصرة ، القاهرة ،دار المعارف ١٩٨٢ ص .ص ١٢٣،٤٢-١٣٠.

١٩. إسماعيل صبرى عبد الله نحو نظام اقتصادى عالمى جديد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٦،ص٢٩.

٢٠. إبراهيم مدكور : " معجم العلوم الاجتماعية "، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ،١٩٧٥م،ص٥٤٥.

٢١. المصدر نفسه ،ص٥٤٥.

٢٢. سوسن عثمان ." دور المشاركة فى تنمية المناطق الحضرية المختلفة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أسيوط ، آداب سوهاج ،١٩٨٥،ص١٣٤.

٢٣. Daniel J. Hoening , "Social Participation "In The Sociology Quarterly ", Vol. ١٧, ١٩٧٦,P.١٩. سعد جمعة: الشباب والمشاركة الاجتماعية مرجع سابق ص٣٠.

٢٤. Weiner , M.”Political Participation “New Gersey Princeton University Press, ١٩٧١, P. ١٦١.

٢٥. محمد عاطف غيث وآخرون ." مجالات علم الاجتماع المعاصر "، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٨٢م،ص٥٢١.

٢٦. محمد عاطف غيث وآخرون ، مجالات علم الاجتماع المعاصر ، أسس نظرية ودراسات واقعية دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ١٩٨٢ص٥٢٣.

٢٧. السيد عبد المطلب أحمد غانم ، " المشاركة الاجتماعية فى مصر "، رسالة دكتور، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية ١٩٧٩ص٦١.

٢٨. عبد الهادى الجوهرى ، المشاركة الشعبية ، دراسات فى علم الاجتماع السياسى ، مكتبة نهضة الشرق ١٩٨٤مص١٠.

٢٩. Divid Butler : “The Study of Political Behavior “ Hutchisions co., Publishere , Ltd. ١٩٥٨ P.٧٦.

١- د. عبد الهادى الجوهرى ، قاموس علم الاجتماع ، نهضة الشرق ، القاهرة ١٩٨٣ .

٣٠. محمد الجوهرى ، دراسات فى الأنثرولوجيا الحضرية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ١٩٨٠ . ص ص ٢٦٥ : ٢٩٢

٣١. سمير مصطفى ، مستقبل التوسع الحضرى وأثره على البيئة فى مصر ، ندوة التوسع الحضرى ، معهد التخطيط القومى ١٩٨٨ ص ص ٣٥٩ : ٣٩٤

٣٢. رمزى زكى ، مشكلة التضخم فى مصر ، وأسبابها ونتائجها ، مع برنامج مقترح لمكافحة الغلاء ، الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٠ ص ص ٢٤٥ : ٢٤٦

٣٣. صليب جبران ، تطور المرافق العامة بالمدن الجديدة ، ندوة التوسع القومى الحضرى ، معه التخطيط القومى ١٩٨٨ ، ص ص ٢٦٢ : ٢٧٦

٣٤. . محمد حافظ ، مصر ومشكلاتها ، دراسات فى الهجرة والتحضر ، دار سعيد رأفت القاهرة ، ١٩٨٧ ص ص ٨٥ ك ٨٩

٣٥. رمزى زكى ، مرجع سابق ص ص ٢٤٧ : ٢٥٧

٣٦. . سمير مصطفى ن مرجع سابق ، ص ص ٣٦٢ : ٣٦٥

٣٧. . احمد مدحت سلام ، التلوث مشكلة العصر ، عالم المعرفة ، العدد ١٢٥/١٩٩٠ ص ص ٢١ : ٤٢

٣٨. Erik P. Eck halm Dawn to ear the W.W Northon N.Y. ١٩٨٤ P:٩٥ .

٣٩. Seiler john , the ploitices of development and an introduction of Gelabal issues , Bail Black well mc N.Y.١٩٨٨ P:١٠٣ .

٤٠. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب السنوى للاحصاء ، ١٩٥٢

٤١. هشام الدين حسن فهمى ، دراسة تأثير موقع الصناعات الملوثة على البيئة ، معهد التخطيط الأقليمى والعمرانى ، جامعة القاهرة : ١٩٨٧ ص : ٢

٤٢. سعيد عوض فرج ، مشاكل تلوث الهواء فى مصر ، ندوة دور البحث العلمى فى حماية البيئة من التلوث ، المركز القومى للبحوث ، القاهرة ١٩٨١ . ص : ٦

٤٣. عصمت عبد الشكور على ، أكاسيد الدخان والأتربة فى الهواء فى منطقة صناعية المركز القومى للبحوث ، القاهرة ، ١٩٨٨ . ص : ٦

٤٤. M. Abdel Salam & athers , Emmision of internal , combustion engines in cairo proceeding of conference of mechanical power engineering , ١٩٧٧ . vol .١١

٤٥. عيد عوض فرج ، مشكلة التلوث البيئى فى المدينة ، مجلة الإنسان والبيئة ، ١٩٨٨ . ص : ٤٢٠

٤٦. M.M. Elkatb , Air pollution moter vechhile inthr city of cairo , F.R. Cu. Progect No ٨٣٠٢٠٤, Cairo, university ١٩٨٠ .

٤٧. عصمت عبد الشكور ،مرجع سابق ص . ٦ : ١٥

٤٨. سعيد عوض فرج ، مشاكل التلوث البيئى ، مرجع سابق ، ص ٣٨٠ : ٤١٠

٤٩. ندوة دور البحث العلمى ىف حماية البيئة من التلوث ، القاهرة ١٩٨٨ ص ص ١١:١٦

٥٠. وجيه عبد الجواد ، الضوضاء مرض العصر ، مجلة التنمية والبيئة ، العدد ٢٦ القاهرة ، ١٩٨٨ . ص ص : ٢٢

٥١. سمير مصطفى ، مرجع سابق ، ص ص : ٣٨٩ : ٣٩١ .

٥٢. Lister Braum , the ninth Twenty dey, W.W. northon N.Y. ١٩٧٨ :P :٤٠

٥٣. Peter Stoler , is a clean water , a thing of the past , slerra April, ١٩٨١ . P : ٢٦ .

٥٤. مجلة التنمية والبيئة ، العدد ٢٧ القاهرة : ١٩٨٩ . ص ص ٣٨ : ٣٩ .

٥٥. سمير مصطفى ، مرجع سابق ، ص : ٣٩٢

٥٦. خميس بكرى ، حد الخطر ، مجلة التنمية والبيئة ، العدد : ٣١ ، القاهرة ، ١٩٨٩ . ص ص ٦ : ٢٨